

## البخاري (201) "وقت الظهر عند الزوال" كتاب مواقيت الصلاة

### باب (11-01) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة من صححه باب الابراد بالظهر في السفر - [00:00:00](#)  
لابراد يعني ابرد انتزد حتى ينكسر الحر قال حدتنا ادم بن ابي الياس قال حدتنا شعبة حدثنا مهاجر ابو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن ابي ذر الغفارى قال - [00:00:48](#)

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلی الله علیه وسلم ابرد يعني انتزد حتى تنكسر حدة الحر ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى رأينا في التلول - [00:01:12](#)

فقال النبي صلی الله علیه وسلم ان شدة الحر من فرج جهنم. التلوج معتل والفيض الظل المتراجع وقد تقدم الكلام على هذا ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فيبردوا بالصلاه. قال ابن عباس يتفيأ يتميل - [00:01:32](#)

يفسر فيأ التلول. نحن نعرف ان سبق الكلام على هذا. اذا مسلنا هذا كشخص والشمس تطلع من هنا فيكون له ظل طويل ها هنا كلما صادت الشمس كلما قل الظل. فاذا توسيطت الشمس في السماء وانتقلت - [00:01:55](#)  
ده الظل في الناحية الاخرى هذا الذي في الناحية الاخرى يسمى الفيء. او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخلون - [00:02:15](#)

قال باب وقت الظهر عند الزوال. وقت الظهر عند الزوال. المراد في الزوال زوال الشمس عن منتصف السماء يعني ما لا نهاية عن منتصف الزمان ناحية الغروب ولو قليلا قال جابر كان النبي صلی الله علیه وسلم - [00:02:28](#)  
يصلی الظهر بالهاجرة عن وقت شدة الحر يعني الوقت الذي يفترض ان الحر فيه هو اقصى الدرجات يكون في الغالب في هذا. ليس معناه انه يبادر ده بداية الامر - [00:02:55](#)

حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع الحمصي اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلی الظهر - [00:03:15](#)

فصلی الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة ذكر ان فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شيء  
فليسأل ذكر يوم القيمة وذكر اهوالا عظيمة - [00:03:31](#)

تكون يوم القيمة وطرح فتح الباب للصحابة للسؤال من احب ان يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم ما دمت في مقامي هذا فاكثر الناس في البكاء - [00:03:58](#)

واكثر ان يقول سلوني فقام عبدالله بن حذافة السامي فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكسر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه  
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. صلی الله علیه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:04:19](#)

لها مناسبة في هذا المقام. لسنا بمتشكفين في كلامك يا رسول الله. ولسنا بحائدين عن عبادة الله يا رسول الله لله رضينا بالله ربا  
وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. فسكت ثم قال - [00:04:49](#)

عرضت علي الجنة والنار انفا في عرضي هذا الحائط فلم ارك الخير والشر لم ارك الخير يعني في الجنة وكالشر يعني في النار في

الحديث ذكر عبد الله ابن حذافة السامي - 00:05:08

ولعل لذكرى مناسبة في هذا المقام. عبدالله بن حذيفة السهمي سأل النبي من ابي؟ قال ابوك حذافة لماذا سأله هذا السؤال كان عبدالله بن حذافة هذا مطعون في نسبه مطعونا فيه نسب. البعض يعني اذا خاصم واحد يقول له رح شف مين ابوك - 00:05:29  
يعني يطعنوا في نسب النبي هذا السؤال صلى الله عليه وسلم اجابه الرسول بقوله ابوك حذافة هب ان الولد هذا كان هب ان الشخص كان ولد زنا وقال له النبي ابوك فلان كان سيعير بها ابد ابد الابدين. ابدا. ابد الابدين. فلذا لا تسألوا عن - 00:06:04  
اشياء تبدي لكم تسك لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم فاحيانا بعض اخواننا لقلة علمهم في لحظة ود مع زوجته تقول له تعالى  
نريد ان تكون صرقاء هل كنت تحبين احدا في الجامعة - 00:06:31

وهي لقلة علمها ت يريد ان تكون صادقة واذا كان ماكرا سيخدعها ببعض قصصه حتى يقع في اشتراك ت يريد ان تكون هي الاخرى  
صريرة اه حبيت واحد طيب اتقابلت ولا مرة - 00:07:00  
تقاوم بعض الشيء بصراحة تقابلنا مرة. تقول كده يستدرجها الى ان يوقعها انها مثلا تقول قبلني خلاص الشيطان بدأ ينسج نسيجه من  
هذا. استزلها الشيطان ببعض ما كسبت وهو ايضا - 00:07:26

الشيطان لعب عليه هو الآخر والله هذا كذابة لعلها ما دام عملت كده يكون عملت اكثر من كده بكثير ويفسد الشيطان العلاقة بينهما  
فكم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم - 00:07:46  
كانت مستورة العملية فاستر على نفسك وليس احد منا بمعصوم ليس احد منا بمعصوم. فحافظ على نفسك يا عبد الله ارجى الى عبد  
الله بن حذافة نفسه لان لو عدة وقائع - 00:08:04

استفادوا منها فهذا سؤال سأله هذا الصحابي امره النبي صلى الله عليه وسلم يوما على سرية صلى الله عليه وسلم وجمع الجناد وقال  
لهم اطیعوا اميرکم او صاهم بطاعة الامیر فسمع وطاعة لرسول الله. في الطريق وهو في طريق السفر في طريق الغزو - 00:08:25  
قال اغضبوه في مسألة قال الم يأمرکم النبي صلى الله عليه وسلم بطاعته؟ صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اجمعوا حطبا جمعوا  
الحطب. اشعلوا نارا اشعلوا النار. قال ادخلوا فيها - 00:08:54

بعد لم يكن يمزح يعني. ادخلوا فيها فريق قال للرسول امرنا بطاعته هيا ندخل وفريق قال والله ما اتبعنا رسول الله الا فرارا من  
النار نبادر بدخولها فاختلقو تسكن عن الرجل غضبه - 00:09:09  
فامر باطفائها فرجع الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لو دخلتم منها ما  
خرجتم الى يوم القيمة. انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة - 00:09:35

في المعروف فالحاصل من ذلك نحن استفدنا من سيرته. يعني هذه الواقعه وان كانت حصلت وهو صحابي جليل نحن استفدنا وان  
كانت تضحك مسلا لكننا استفدنا فائدة عظيمة وهي قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف - 00:09:56  
نقول ذلك لأن بعض الأفضل لا نزكي على الله احدا تتكلم بجد يعني لكن ما ادرى كيف خرج منه هذا الكلام هو عضو في الجنة  
التأسيسية للدستور المهم انه يتكلم في المحاضرة محاضرة من محاضراته فيبيقول ذكرني بالاسم. يقول طيب - 00:10:18  
الرئيس قال قولوا نعم فلماذا لا نطيع الرئيس بكل استعانته بالله ان النبي قال انما الطاعة بالمعروف. ان امرني بشيء في معروف اطعنه  
لكن امرني بشيء ليس فيه معروف لم اطعه ايا كان - 00:10:44

سم ولم يأمر بالموافقة بقول نعم ولا مش بقول نعم وطرح المسألة حتى لو قال قولوا نعم اعرض كلامه على كتاب الله وعلى سنة  
رسول الله. الاحاديس انما الطاعة في المعروف ولا - 00:11:08

طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى لكن ما ادرى كيف هو رجل على علم وفضل يقول مثل هذا الكلام يعني رجعت الى  
ما كنت بصدده ان النبي صلى الظهر بعد ان زالت الشمس - 00:11:22

قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي المنھال عن ابي برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی الصبح واحدنا يعرف  
جليسه يعرف جليسه يعني النهار بدأ يوضح بعض الشيء. لكن - 00:11:46

كما لا يخفى عليكم اننا عند تقرير حكم من الاحكام لا نبني الحكم على حديث واحد. فهنا كان النبي يصلى الصبح وحدنا يعرف جليسا. يعني الفجر ابتدى ينور عائشة تقول كانت النسوة ينصرفن من صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ما يعرفن من - 00:12:06 وهذا بعد الصلاة اذا الواقعه تتبع. احيانا كان يتذكر النبي الى ان يسفر الصبح شيئا ما وكل تعرف جليسه واحيانا كان ينصرف والنسوة متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس. ليعرفن - 00:12:40

من الغلس كيف الجمع اذا؟ احيانا هكذا واحيانا هكذا. هكذا واخر الوقت اجي ويقرأ فيها ما بين الستين الى المئة. ما بين الستين الى المئة. ويصلى الظهر اذا زالت الشمس - 00:13:05

زالت يعني ايه؟ كانت في نص نصف السماء فماتت والعصر واحدنا يذهب الى اقصى المدينة. رجع والشمس حيا. يعني نذهب الى المسجد النبوى الى اطراف المدينة. ونرجع والشمس ما زالت - 00:13:30

هيا ونسيت ما قال في المغرب في دليل على ان الافضل قد ينسون. اني نسيت الحوت من الذي نسيه؟ ها اسكت انت بس مرة اسكت سيدنا موسى ما نسي يوشع ابن نون - 00:13:47

تلميذه؟ لانبي نبي. ولا فتاة؟ نبي. واصبح نبي. ماشي ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال او الثلث الليل. او ثلث الليل - 00:14:14

حدثنا محمد يعني ابن مقاتل اخبرنا عبد الله وابن المبارك اخبرنا خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن. حدثني غالبىقطانة عن بكر بن عبدالله المزنى عن انس بن مالك قال - 00:14:44

كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظاهر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر بالزار يعني وقت الزهر وقت الهاجرة. سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر اذا يجوز السجود على القلنسوة. انت عارف القلنسوة يعني ايه؟ هذه التي عليك. وهذه التي على رأسك اسمها ايه - 00:14:58

اغطاء هذه يقولون سوء ولكن هذه بيضاء وهذه وهذه رمادي احيانا القرطيبي يذكر نحن نمزح يذكر ويقول هناك من لا يعرف الفارق بين الجد والمزاح ويذكر امثاله يقول قال رجل لآخر - 00:15:25

الجبة التي عليك جب صوف انا ارى ان الصوف صوف نعجة سوف فغضب الرجل وغضب غضبا شديدا كيف تقول عن جبتي الناصوف ناجه فقال وما ضرك لو كانت صوف نعجة صوف خروف. نعم - 00:15:52

انت فهمت المراد ما هو لازم كده احيانا مع الرجال والاقوال فيهم والمتون والفقه ايضا يعني لو قصصت علينا يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. واذكر معاويدا بالقصة - 00:16:30

التي ذكر مضمونها صلاح الدين الصفدي في الوفي في الوفيات ام مضمونها يعني مع بعض الزيادات والتحابيش ان القرطيبي وكان عالم المنقول في عصره والقراءة في عالم المعقول في عصره - 00:16:51

تعالى من المنقول بيتتبع الاثر والسنة طالب المعقول يتتبع ايه؟ العقل نزل في مصر في بلدة يقال لها الفيوم فاستأجرا بيتا وكان بين صاحب البيت وبين الاطفال في الشارع مشاكل كلما جاءوا يلعبون طردهم - 00:17:09

فلما جاء القرطيبي والقرافي يستأجر البيت اتفق الاولاد على ان يفسدوا الاجارة فقالوا يا شيخ يا شيخ البيت مسكون آآ في ايه؟ جن بيتنا سكون لم يلتفت الى قول الاطفال - 00:17:33

فذهب الى صلاة العشاء ورجع ولم يكن هناك كهرباء كما في زمننا ونام. طرأ المصايب ونام في الغرفة فسمع صوت كبش في البيت فتذكرنا قول الاطفال البيت مسكون فلما تذكر قول الاطفال القرطيبي قال المنقول بدأ يسترجع ما الوارد عن رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. في المسألة اية الكرسي - 00:17:58

اقرأ اية الكرسي اعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم القرافي مش حافظ - 00:18:27

الخوف اشتد مع القرافي واشتد مع القرطيبي الذكر الكبش على صوته ازداد القرطيبي ذكرا وازداد القرافي هلعا. فجأة دخل الكبش

برأسه في الغرفة. سقط القرافي على الارض وتب عليه القرطبي اخذنا بقرنيه - [00:18:41](#)  
قائلا اللهم اذن لكم اما الله تفترون فدخل صاحب البيت قال ياشيخ اشتريت كبس اكرمكما به تفعلان بها كده. فالقصد ان عالم [00:19:06](#)  
المعقول لا ينفعه ما اقوله في وقت الازمات. لكن عالم الاثر يستدل يستحضر - [00:19:37](#)  
من الكتاب والسنة وتسلح به. في الحديث السابق سجدنا على سبابنا ابقاء الحر اذا يجوز السجود على القنسوة وعلى التقبة وعلى  
الفترة وعلى اليمامة ونحو ذلك هذا وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:37](#)